Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والزيارة قد تكون لمجرد تذكر الآخرة وهو مستحب لخبر «زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة»(١٠٣)، وقد تكون للدعاء لأهل القبور كما ثبت فى زيارة البقيع، وقد تكون للتبرك بأهلها(١٠٤) إذا كانوا من أهل الصلاح وقد تكون لأداء حق أهل القبور لأنه روى عنه -ﷺ- أنه قال: «**آنس ما يكون الميت فى قبره إذا زاره من كان يحبه فى دار الدنيا**»(١٠٥).

وسبق نحوه عن ابن عباس، وروى الأتشهرى: إنه من زار قبر أبويه أو أحدهما كل جمعة كُتب باراً وإن كان فى الدنيا عاقاً(١٠٦).

قال السبكى رحمه الله تعالى: فزيارة قبر النبى -ﷺ- منها هذه المعانى كلها بل أزيد لأنه لا يقوم غير مقامها بخلافها فى عمره.

١٠٣- **حديث صحيح** رواه أبو داود رقم (٣٢٣٥)، وأحمد (٣٥٥/٥) من حديث بريدة بن الحصيب الأسلمى -رضى الله عنه- مرفوعاً.
ورواه أحمد (٤٤١/٢)، وابن ماجه رقم (١٥٦٩) من حديث أبى هريرة -رضى الله عنه- مرفوعاً.

١٠٤- ليس هناك دليل على مشروعية زيارة القبول للتبرك. والتبرك هذا مصطلح واسع فضفاض لا يدرى ما هى حدوده وكل الأفعال التى نهى الشرع عنها من دعاء الموتى والتوسل بهم والغلو فيهم ورفعهم فوق منزلتهم التى يستحقون كل هذه الأشياء وغيرها يمكن أن يدخلها العوام والجهال تحت لفظ التبرك. فها هنا أمران الأول عدم ورود الدليل الشرعى الذى يعتمد عليه فى جواز هذا الأمر والثانى عدم انضباط هذا المصطلح.

١٠٥- انظر تعليق رقم (٥٤).
ولم أقف على مصدر الحديث.

١٠٦- كان نص الحديث فى الأصل هكذا «من زار قبر أبويه فى كل جمعة أو أحدهما» الحديث، وقد صححناه من المصدر.

والحديث رواه الطبرانى رقم (٩٣٥) فى الصغير من طريق محمد بن النعمان بن عبدالرحمن حدثنا يحيى بن العلاء البجلى الرازى عن عبدالكريم بن أمية عن مجاهد عن أبى هريرة -رضى الله عنه- مرفوعاً به وقال الطبرانى لا يروى عن أبى هريرة إلا هذا الإسناد تفرد به النعمان بن شبل.

قلت: هذا الحديث موضوع محمد بن عبدالرحمن مجهول قاله العقيلى وقال: يحيى متروك.
انظر ترجمتها فى الميزان (٥٦/٤) وعبدالكريم بن أمية هو ابن المخارق ضعيف وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (٤٨).